سالم في "بيت المستقبل": لبنان يشهد انحلالاً للدولة والحوار بين إيران والغرب سينعكس على مستقبله

الدكتور سالم متحدثاً في "بيت المستقبل" أمس وبدا الرئيس أمين الجميل والسيد سام منسى (سامي عياد)

جريدة النهـار الجمعة 31 تموز 2015

قال الدكتور فيليب سالم ان لبنان يشهد "ملامح إنحلال الدولة، وعجز السياسيين عن انتخاب رئيس للجمهورية" معتبرا ان "البلاد تحتاج إلى رئيس قائد أكثر مما تحتاج إلى رئيس قوي".

وتطرق في محاضرة القاها في "بيت المستقبل" في بكفيا الى الاتفاق التاريخي بين ايران والغرب مؤكدا انه "سيؤسس الى حوارٍ جدي وعميق بين الجانبين، كما سيؤسس لصنعِ شرق أوسطٍ جديد، وسينعكس هذا الحوار على مستقبل لبنان".
وقال "إن هذا الاتفاق سيوفّر فرصة تاريخية يجب أن نستخدمها لإنقاذ لبنان"، مذكراً بـ"أننا "ارتضينا في الطائف أن يكون لبنانُ وطناً نهائياً لجميع أبنائه، ولكن يجب أن نرتضي أيضاً أن يكون الجميع للوطن ...وهذا جوهر القضية اللبنانية، إنها قضية الولاء".

وشدد على اهمية "أن يبقى لبنان سيدًا، حرًا، مستقلاً، يتعامل مع الدول العربية الأخرى من خلال ميثاق جامعة الدول العربية ومبدأ السيادة والاحترام المتبادلين"، لافتاً الى "أن أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته" ومذكراً بـ"أننا نرفض قوة الهيمنة السورية على لبنان، وسياسة الإستيلاء على القرار السياسي اللبناني".
وتابع: "إن اسرائيل لا تزال دولة عدوة وعلاقتنا بها تخضع لقرارات مجلس الأمن ومنها القرار 1701. والأهم من هذا القرار التاريخي، قرار تاريخي آخر وهو أن يتفق اللبنانيون على أن قرار السلم والحرب مع اسرائيل هو مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها".
واشار الى "رفض مبدأ الدويلات" موضحا "ان المطلوب ليس فقط الاتفاق على نزع سلاح هذه الدويلات، بل نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسية التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية".
وأيّد "إعلان بعبدا" لوضع لبنان على الحياد بالنسبة إلى الصراعات الإقليمية والصراعات الدولية ورأى في المقابل انه "لكي يكون هذا الحياد فاعلاً يجب أن يكون نتيجة استراتيجية سياسية واضحة بعيدة المدى تضمن مصلحة لبنان واستقراره" داعيا في هذا الصدد الى "تعديل القرار 1701، بحيث تشمل مهمات القوة الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية".
، آملاً في "ان يبقى رمزُ البلاد، "وشدد في معرض كلمته على "فصل الدين عن الدولة رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيًا من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله" ومعربا عن تمسكه بثالوث "الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية، هذا الثالوث الذي يشكل واجب الوجود للبنان".
وحده لبنان من كل دول المنطقة لا دين للدولة فيه. وحده لبنان يملك التعددية " :وأردف الحضارية. والتعددية الحضارية تتخطى حدود الأديان إلى الحضارات".
تهتزّ الأرض في هذا الشرق بسبب حروب تعتنق ايديولوجيات إلغائية. من " :واضاف داعش" "الثورة الإسلامية في إيران، إلى "طالبان"، إلى "القاعدة" ومشتقاتها، إلى ومشتقاتها، إلى اسرائيل. كلّهم يريدون إلغاء الآخر. وحده لبنان يريد معانقة الآخر. وهنا تكمن قوته." وختم: "في هذا المناخ الإيجابي الجديد بعد الاتفاق النووي، نريد أن نتفاوض مع العالم لبناء لبنان جديد"

فيليب سالم في «بيت المستقبل» ـ بكفيا: الحرية والتعددية والديموقراطية أسس لبنان

جريدة المستقبل السبت 1 آب 2015 - العدد 5452 - صفحة 7

جانا حويس

ناقلاً خبرته الواسعة والعريقة في عالم الطب الى عالم السياسة، يسعى البروفيسور اللبناني فيليب سالم إلى رسم صورة لبنان الذي يريده اللبنانيون وتحديد الأسس والمداميك التي يجب أن يقوم عليها. سالم الذي ألقى محاضرة أول من أمس تحت عنوان «لبنان الى أين وأي لبنان نريد»، في «بيت المستقبل» في بكفيا، بحضور الرئيس أمين الجميل ورئيس البيت وأعضاء الهيئة الإدارية، فند نظرته بستة أسس يمكن للبنان أن يقوم عليها، مشيراً الى أن الثالوث المقدس والذي لا يمكن إلغاؤه هو الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية. وفي معرض حديثه عن ازمات المنطقة المؤثرة بشكل مباشر وسلبي على لبنان، استعرض اثر الاتفاق النووي بين إيران والغرب مؤكداً أنه «لا يمكن لحزب الله اتباع سياسة لا تريدها إيران».

المحاضرة التي استقطبت اهتمام الحضور من مثقفين ومهتمين بإنجازات سالم الطبية والعلمية وكذلك بنظرته السياسية والاجتماعية للبنان، اتسمت أيضاً بمناقشة تفاعلية بين المشاركين حول الكثير من الموضوعات الوطنية والمستقبلية. فأكد سالم أن «الاتفاق النووي أعاد إيران الى الخارطة العالمية ما يعني الارتخاء في التشنج بينها وبين إسرائيل وكذلك بينها وبين العالم»، مشيراً الى أنه «لا يمكن لحزب الله أن يتبع سياسة لا تريدها إيران». وشدد على أن «الاتفاق سيقوي حلفاء الغرب داخل إيران، لذلك سنرى حزب الله آخر، ليس بالضروري ان يقاوم إسرائيل أو الغرب أو الولايات المتحدة الأميركية، بل سيوجه بوصلة مقاومته باتجاه داعش والنصرة والحركات والتنظيمات المتطرفة»، خاتماً فكرته بالإشارة الى أنه «بعد الاتفاق النووي نريد التفاوض مع الآخر لنبني لبنان جديداً وقوياً»، واصفاً هذا الاتفاق «بالتاريخي الذي أضاء سماء هذا الشرق الملبدة بالغيوم بالرغم من عدم مثاليته وعدم قدرته على إنهاء جميع النزاعات إلا أنه سيؤسس الى صنع شرق أوسط جديد».

وإذ توجه سالم بدعوة جدية الى المجتمع المدني بالنهوض والقيام بواجباته، ناشد اللبنانيين أن لا يستسلموا ولا يرموا سلاحهم في وجه المصاعب والأخطار قائلاً «الإحباط ليس خياراً لا في الطب ولا السياسة ولا الحياة». وفي هذا الإطار قال «تعلمت من الطب أنه ليس هناك من طريق مسدود، بل المثابرة بعزم وقوة هي الطريق الى الانتصار».

سالم أيضاً شدد على أن «لبنان واللبنانيين بحاجة الى رئيس قائد أكثر منه رئيس قوي، غير ملطخة أيديه بالدماء ولا بالفساد». وخلال تعدداه للأسس والمداميك التي يجب أن يعود لبنان الى قواعدها، تناول أولاً اتفاق الطائف قائلاً «ارتضينا في الطائف أن يكون لبنان وطناً نهائياً لجميع ابنائه وأن يكون الوطن للجميع ولكن يجب أن نرتضي أيضاً أن يكون الجميع للوطن، فالولاء للبنان يجب أن يكون مقدساً ونحن نرفض أن يعلو شعار على شعار لبنان أولاً».

وفي النقطة الثانية شدد سالم على مبدأ ان «يكون لبنان عربياً من رأسه الى أخمص قدميه، نقول نعم ولكن..، أن يذوب لبنان في العالم العربي ويذوب نقول ألف لا»، مؤكداً أنه «حان الوقت أن يرفض لبنان استعمال العرب وإيران أرضه كساحة للصراع في ما بينهم أو في ما بينهم وبين إسرائيل».

أما النقطة الثالثة التي عرضها سالم فتتمحور حول أزمة لبنان الكيانية التي تكمن في جغرافيته»، وفي هذا الإطار أكد أن الدولة السورية «هي دولة عربية صديقة تجمعنا بها وبشعبها صلات المحبة والقربى والتاريخ وآلام هذا الشرق»، واستطرد «نرفض بكل قوة الهيمنة السورية على لبنان والاستيلاء على القرار السياسي التي اتبعها النظام السوري في عهد الرئيس حافظ الأسد وعهد نجله الرئيس بشار الاسد«.

النقطة الرابعة تناولت العلاقة مع إسرائيل، فأكد سالم في البداية «ان إسرائيل لا تزال دولة عدوة وعلاقتنا بها يحكمها القرار 1701 ولكن الأهم من هذا القرار التاريخي هو اتفاق اللبنانيين على أن قرار السلم والحرب مع إسرائيل هو مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها».

النقطة الخامسة تناول فيها سالم مفهوم الدولة والسيادة. وفي هذا الإطار أشار الى أنه «كنا رددنا أن المطلوب اليوم ليس فقط الاتفاق على نزع السلاح بل الاتفاق على ما هو أهم بكثير وهو نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسة التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية».

النقطة السادسة أيضاً تناولت مبدأ الحياد الفاعل، وأشار الى هذا المبدأ بالقول «نذهب أبعد من إعلان بعبدا لنقول إنه يجب ان نتقدم من مجلس الأمن بالطلب بتعديل القرار 1701 بحيث تشمل مهمات القوات الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية».
أما النقطة السابعة والأخيرة فتطرق فيها سالم الى مبدأ فصل الدين عن الدولة. وأشار في هذا السياق الى أنه «عندما نتكلم عن الدويلات ضمن الدولة في لبنان فنحن لا نتكلم فقط عن الدويلات المسلحة بل نتكلم أيضاً عن الدويلات الطائفية التي هي أعمق جذوراً وأكبر خطراً على المدى البعيد». سالم أكد على مبدأ واحد في هذا الخصوص ألا وهو أن «يبقى رمز البلاد رئيس الجمهورية في لبنان مسيحياً»، مؤكداً أن «هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله».
سالم ختم كلمته بالتوجه الى اللبنانيين في الوطن والانتشار قائلاً «الإحباط ليس خياراً ولربما نختلف في أمور كثيرة». وسأل «هل هناك بينكم من لا يريد لبنان نموذجاً للحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية؟ وهل هناك بينكم من لا يصلي لتكون له الحياة؟».

الرئيس الجميل شكر البروفيسور سالم في الختام على كلمته واصفاً المحاضرة «بالقيمة وبمثابة فعل إيمان أكثر منها مقاربة سياسية، كما أنها وقفة وجدانية تعبر عن مشاعر وتطلعات الشعب اللبناني».

فيليب سالم: ضرورة التفاهم على اي لبنان نريد
والاستعداد لما سينتج عن الاتفاق الايراني – الاميركي

الوكالة المركزية : 1 آب 2015

المركزية- اكد الدكتور فيليب سالم ضرورة الاتفاق على اي لبنان نريد استعدادا لشرق اوسط جديد سينتج عن الاتفاق الايراني – الاميركي معتبرا ان مبدأ الدويلة يتناقض مع مبدأ الدولة وذلك في محاضرة بعنوان "لبنان الى اين واي لبنان نريد "عنوان محاضرة القاها الدكتور فيليب سالم بدعوة من بيت المستقبل وحضرها الرئيس أمين الجميّل، نقيب الأطباء انطوان بستاني، نقيب المحامين السابق سليم الأسطا، السيدة شاديا تويني، السفير ايلي الترك، الفنان وجيه نحله، الفنان كميل ابو مراد وعدد من الإعلاميين والمهتمين.

بداية كلمة ترحيب للمدير التنفيذي لبيت المستقبل سام منسى ثم قدم الإعلامي ميشال معيكي سالم مشيدا بمسيرته معتبرا انه قامة كبيرة ورجل علم وفكر وطبيب متميز ارتقى الى مراتب العالمية.

وتطرق سالم في كلمته الى الوضع في لبنان والمنطقة وقال: "في لبنان نرى ملامح إنحلال الدولة، وعجز السياسيين اللبنانيين عن انتخاب رئيس للجمهورية .لبنان اليوم يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي..."

ووصف الاتفاق الذي تم التوصل بين ايران والغرب، وروسيا والصين بالتاريخي واعتبر انه ليس بمثالي، لن يرضي الجميع ولن يحلّ كل النزاعات، لكنه سيؤسس لحوارٍ جدي وعميق بين الغرب وايران وسيصنع شرق أوسطٍ جديدا، وسينعكس على مستقبل لبنان وسيوفّر فرصة تاريخية يجب استخدامها لإنقاذ لبنان، ولكن يجب قبل اي شيءالإتفاق على "أي لبنان نريد."

وقال:" ارتضينا في الطائف أن يكون لبنانُ وطناً نهائياً لجميع أبنائه، فالولاء للبنان، الأرض والوطن، يجب أن يكون مقدساً. كما ان الولاء لوطنٍ غير لبناننا، يجب أن يكون مرفوضاً. فنحن نرفض أن يعلو في لبنان شعار على شعار "لبنان أولاً."

واكد الاصرار على أن يبقى لبنان سيدًا، حرًا، مستقلاً، يتعامل مع الدول العربية الأخرى من خلال ميثاق جامعة الدول العربية ومن خلال مبدأ السيادة والاحترام المتبادلين. وقال : حان الوقت أن يرفض لبنان استعمالَ العرب وايران أرضه كساحةٍ للصراع في ما بينهم أو في ما بينهم وبين إسرائيل.

وراى أن أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته. فسوريا تحدّه من الشمال والشرق، وتعتبره جزءاً سُلخ منها وتريد استرجاعه. ومن الجنوب تحدّه اسرائيل وهي دولة عنصرية لا تريد قيامته لأنه يمثل نموذجاً حضارياً مغايراً لها .. .ووصف ما حدث في عهد الوصاية السورية بانه لم يحدث في أي بلد آخر، إذ وُجِدَ بين السياسيين اللبنانيين،

من دفعوا أموالاً طائلة لأركان النظام السوري، لكي يحصلوا على "شرف" العمالة لهذا النظام وهؤلاء لطّخوا كرامةَ اللبنانيين بالعار وحطّموا كبرياءَهم.

وعرض للقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن ووصفه بالتاريخي وطالب باتفاق تاريخي آخر وهو أن يتفق اللبنانيون على أن قرار السلم والحرب مع اسرائيل هو مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها. رافضا الالتباس في هوية من يحقّ له قرار السلم والحرب في لبنان الذي هو منوط فقط بالشعب اللبناني وبالدولة اللبنانية .

واعتبر ان الدويلة لا تقود إلى الدولة. وإذا لم نتفق نحن على رفض مبدأ الدويلات فلن يكون هناك دولة ولن يكون هناك لبنان. ونقول أكثر من ذلك، ان كل من يؤمن بمبدأ الدويلة فهو يرفض مبدأ لبنان الدولة ولبنان الوطن. وكنا قد ردّدنا مراراً ان المطلوب اليوم ليس فقط الاتفاق على نزع سلاح هذه الدويلات، بل الاتفاق على ما هو أهم بكثير وهو نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسية التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية.

وراى ان ما يسمّى بسياسة "النأي بالنفس" التي تنتهجها الحكومة اللبنانية غير كافية وغير فاعلة. فهذه "السياسة" هي بمثابة موقف، وتدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان كانت نتيجة لهذه "السياسة". وقال:"نحن مع "إعلان بعبدا "لوضع لبنان على الحياد بالنسبة إلى الصراعات الإقليمية والصراعات الدولية .وطالب بالذهاب ابعد من "اعلان بعبدا "والتقدم من مجلس الأمن بطلب لتعديل القرار 1701، بحيث تشمل مهمات القوات الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية .

وتطرق لموضوع فصل الدين عن الدولة واعلن:" نحن نريد الدولة المدنية التي لا دين لها. دينها هو المواطنة. أبناؤها مواطنون لا رعايا. متساوون في الحقوق وفي الواجبات... واعتبر ان الدويلات الطائفية في لبنان هي أعمق جذوراً وأكبر خطراً على المدى البعيد من الدويلات المسلّحة، واوضح: شيء واحد نصرّ عليه هو أن يبقى رمزُ البلاد، رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيًا. هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله.

وتحدث باسهاب عما وصفه "بلبنان الثالوث " اي الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية وهو واجب الوجود للبنان. دونه يزول معنى لبنان. هذا الثالوث هو الرسالة. وحده لبنان من جميع أوطان هذا المشرق يملك هذه الرسالة. هذا هو سره. فهو نموذج مغاير للدولة العبرية التي تحدّه من الجنوب وهو نموذج مغاير أيضاً للدول العربية والإسلامية التي تحده من الشرق... وحده لبنان من كل دول المنطقة لا دين للدولة فيه. ووحده يملك التعددية الحضارية التي تتخطى حدود الأديان إلى الحضارات.

هنا في هذه البقعة الصغيرة من الأرض تعانق حضارة الشرق حضارة الغرب. هنا تعيش وتنمو الحضارة الفرنكوفونية إلى جانب الحضارة الانكلوسكسونية إلى جانب الحضارة العربية، بدون وجود أي مؤشر لـ " صراع الحضارات". إن مسار التاريخ يتجه نحو عالم واحد. نحو "قرية كونية". نحو تعددية حضارية. نحو معانقة الآخر. ومن يرفض معانقة الآخر سيبقى خارج التاريخ.

وقال: تهتزّ الأرض في هذا الشرق بسبب حروب وصراعات تعتنق ايدولوجيات إلغائية. من الثورة الإسلامية في إيران، إلى "طالبان"، إلى "القاعدة "ومشتقاتها، إلى "داعش" ومشتقاتها، إلى اسرائيل. كلّهم يريدون إلغاء الآخر .وحده لبنان يريد معانقة الآخر. وهنا تكمن قوته. في هذا المناخ الإيجابي الجديد بعد الاتفاق النووي، نريد أن نتفاوض مع العالم لبناء لبنان جديد .تعالوا نقدّم هذا الثالوث المتمثل بالحرية والتعددية الحضارية والديمقراطية إلى العالم كمدخل للحل في لبنان وفي الشرق.. .

وتوجه اخيرا الى اللبنانيين قائلا: ان الاحباط ليس خيارًا. ولربما نختلف في أمور كثيرة ولكن كلنا نريد لبنان نموذجًا للحرية وللتعددية الحضارية وللديمقراطية.

سالم حاضر في بيت المستقبل : لبنان يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي

الوكالة الوطنيـة : الجمعة 31 تموز 2015

محاضرة

حاضر الدكتور فيليب سالم بدعوة من "بيت المستقبل"، تحت عنوان: "لبنان الى اين واي لبنان نريد"، بحضور الرئيس أمين الجميل، نقيب الأطباء انطوان بستاني، نقيب المحامين السابق سليم الأسطا، شاديا توييني، السفير ايلي الترك، الفنان وجيه نحله، الفنان كميل ابو مراد وعدد من الإعلاميين والمهتمين.

بداية كلمة ترحيب للمدير التنفيذي لبيت المستقبل سام منسى، ثم قدم الإعلامي ميشال معيكي الدكتور سالم مشيدا بمسيرته، معتبرا انه "قامة كبيرة ورجل علم وفكر وطبيب متميز ارتقى الى مراتب العالمية. "

سالم
ثم تحدث سالم الذي قال :"في لبنان نرى ملامح إنحلال الدولة، وعجز السياسيين اللبنانيين عن انتخاب رئيس للجمهورية. لبنان اليوم يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي."

ووصف الاتفاق الذي تم التوصل بين ايران والغرب، وروسيا والصين "بالتاريخي"، معتبرا انه "ليس بمثالي، لن يرضي الجميع ولن يحل جميع النزاعات، ولكنه سيؤسس لحوار جدي وعميق بين الغرب وايران، وسينعكس على مستقبل لبنان وسيوفر فرصة تاريخية يجب استخدامها لإنقاذ لبنان، ولكن يجب قبل اي شيءالإتفاق على "أي لبنان نريد."

اضاف :"ارتضينا في الطائف أن يكون لبنان وطنا نهائيا لجميع أبنائه، فالولاء للبنان، الأرض والوطن، يجب أن يكون مقدسا. كما ان الولاء لوطن غير لبناننا، يجب أن يكون مرفوضا. فنحن نرفض أن يعلو في لبنان شعار على شعار "لبنان أولا."

واكد "الاصرار على أن يبقى لبنان سيدا، حرا، مستقلا، يتعامل مع الدول العربية الأخرى من خلال ميثاق جامعة الدول العربية ومن خلال مبدأ السيادة والاحترام المتبادلين". وقال: "حان الوقت أن يرفض لبنان استعمال العرب وايران أرضه كساحة للصراع في ما بينهم أو في ما بينهم وبين إسرائيل."

ورأى أن "أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته، فسوريا تحده من الشمال والشرق، وتعتبره جزءا سلخ منها وتريد استرجاعه. ومن الجنوب تحده اسرائيل وهي دولة عنصرية لا تريد قيامته لأنه يمثل نموذجا حضاريا مغايرا لها".ووصف "ما حدث في عهد الوصاية السورية بانه لم يحدث في أي بلد آخر."

وعرض للقرار 1701 ووصفه "بالتاريخي". وطالب "باتفاق تاريخي آخر وهو أن يتفق

اللبنانيون على أن قرار السلم والحرب مع اسرائيل هو مسؤولية الدولية اللبنانية وحدها".
رافضا "الالتباس في هوية من يحق له قرار السلم والحرب في لبنان الذي هو منوط فقط بالشعب اللبناني وبالدولة اللبنانية ."

واعتبر سالم ان "الدويلة لا تقود إلى الدولة، المطلوب اليوم ليس فقط الاتفاق على نزع سلاح هذه الدويلات، بل الاتفاق على ما هو أهم بكثير وهو نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسية التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية."

وراى ان "ما يسمى بسياسة "النأي بالنفس" التي تنتهجها الحكومة اللبنانية غير كاف وغير فاعل. فهذه "السياسة" هي بمثابة موقف، وتدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان كانت نتيجة لهذه "السياسة". وقال:"نحن مع "إعلان بعبدا" لوضع لبنان على الحياد بالنسبة إلى الصراعات الإقليمية والصراعات الدولية"، مطالبا "بالذهاب ابعد من "اعلان بعبدا "والتقدم من مجلس الأمن بطلب لتعديل القرار 1701، بحيث تشمل مهمات القوات الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية ."
وتطرق الى موضوع فصل الدين عن الدولة واعلن :" نحن نريد الدولة المدنية التي لا دين لها. دينها هو المواطنة. أبناؤها مواطنون لا رعايا. متساوون في الحقوق وفي الواجبات". واوضح: "شيء واحد نصر عليه هو أن يبقى رمز البلاد، رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيا. هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله."
وتوجه اخيرا الى اللبنانيين قائلا ":ان الاحباط ليس خيارا. ولربما نختلف في أمور كثيرة ولكن كلنا نريد لبنان نموذجا للحرية وللتعددية الحضارية وللديمقراطية ."

فيليب سالم: "إعلان بعبدا" يضع لبنان على الحياد

- **ليبانون 24 : الجمعة31 آب 2015**

"لبنان إلى أين وأي لبنان نرى" عنوان محاضرة ألقاها الدكتور فيليب سالم بدعوة من "بيت المستقبل" حضرها الرئيس أمين الجميّل، نقيب الأطباء انطوان بستاني، نقيب المحامين السابق سليم الأسطا، السيدة شاديا تويني، السفير ايلي الترك، الفنان وجيه نحله، الفنان كميل ابو مراد وعدد من الإعلاميين والمهتمين.

بداية كلمة ترحيب للمدير التنفيذي لـ"بيت المستقبل" سام منسى ثم قدم الإعلامي ميشال معيكي الدكتور سالم مشيداً بمسيرته، معتبراً انه قامة كبيرة ورجل علم وفكر وطبيب متميز ارتقى الى مراتب العالمية.

وصف الدكتور سالم بداية الوضع في لبنان والمنطقة وقال:"في لبنان نرى ملامح إنحلال الدولة، وعجز السياسيين اللبنانيين عن انتخاب رئيس للجمهورية .لبنان اليوم يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي"...

ووصف الإتفاق الذي تم التوصل بين ايران والغرب، وروسيا والصين بالتاريخي واعتبر انه ليس بمثالي، لن يرضي الجميع ولن يحلّ جميع النزاعات، ولكنه سيؤسس لحوارٍ جدي وعميق بين الغرب وايران وسيصنع شرق أوسطٍ جديد، وسينعكس على مستقبلِ لبنان وسيوفّر فرصة تاريخية يجب استخدامها لإنقاذ لبنان، ولكن يجب قبل أي شيء الإتفاق على "أي لبنان نريد."

وقال: "ارتضينا في الطائف أن يكون لبنان وطناً نهائياً لجميع أبنائه، فالولاء للبنان، الأرض والوطن، يجب أن يكون مقدساً. كما ان الولاء لوطنٍ غير لبناننا، يجب أن يكون مرفوضاً. فنحن نرفض أن يعلو في لبنان شعار على شِعار "لبنان أولاً."

وأكد الاصرار على أن يبقى لبنان سيدًا، حرًا، مستقلاً، يتعامل مع الدول العربية الأخرى من خلال ميثاق جامعة الدول العربية ومن خلال مبدأ السيادة والاحترام المتبادلين. وقال: حان الوقت أن يرفض لبنان استعمالَ العرب وايران أرضه كساحةٍ للصراع في ما بينهم أو في ما بينهم وبين إسرائيل.

ورأى أن أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته. فسوريا تحدّه من الشمال والشرق، وتعتبره جزءاً سُلخ منها وتريد استرجاعه. ومن الجنوب تحدّه اسرائيل وهي دولة عنصرية لا تريد قيامته لأنه يمثل نموذجاً حضارياً مغايراً لها.

ووصف ما حدث في عهد الوصاية السورية بأنه لم يحدث في أي بلد آخر، إذ وُجِدَ بين السياسيين اللبنانيين، من دفعوا أموالاً طائلة لأركان النظام السوري، لكي يحصلوا على "شرف" العمالة لهذا النظام وهؤلاء لطّخوا كرامةَ اللبنانيين بالعار وحطّموا كبرياءَهم.

وعرض للقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن ووصفه بالتاريخي وطالب باتفاق تاريخي آخر وهو أن يتفق اللبنانيون على أن قرار السلم والحرب مع اسرائيل هو مسؤولية الدولية اللبنانية وحدها. رافضاً الالتباس في هوية من يحقّ له قرار السلم والحرب في لبنان الذي هو منوط فقط بالشعب اللبناني وبالدولة اللبنانية .

واعتبر الدكتور سالم ان الدويلة لا تقود إلى الدولة .وإذا لم نتفق نحن على رفض مبدأ الدويلات فلن يكون هناك دولة ولن يكون هناك لبنان. ونقول أكثر من ذلك، ان كل من يؤمن بمبدأ الدويلة فهو يرفض مبدأ لبنان الدولة ولبنان الوطن. وكنا قد ردّدنا مراراً ان المطلوب اليوم ليس فقط الاتفاق على نزع سلاح هذه الدويلات، بل الاتفاق على ما هو أهم بكثير وهو نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسية التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية.

ورأى ان ما يسمّى بسياسة "النأي بالنفس" التي تنتهجها الحكومة اللبنانية غير كافٍ وغير فاعل. فهذه "السياسة" هي بمثابة موقف، وتدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان كانت نتيجة لهذه "السياسة ."

وقال: "نحن مع "إعلان بعبدا" لوضع لبنان على الحياد بالنسبة إلى الصراعات الإقليمية والصراعات الدولية. وطالب بالذهاب ابعد من "اعلان بعبدا "والتقدم من مجلس الأمن بطلب لتعديل القرار 1701، بحيث تشمل مهمات القوات الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية .

وتطرق إلى موضوع فصل الدين عن الدولة وأعلن:" نحن نريد الدولة المدنية التي لا دين لها. دينها هو المواطنة. أبناؤها مواطنون لا رعايا. متساوون في الحقوق وفي الواجبات... واعتبر ان الدويلات الطائفية في لبنان هي أعمق جذوراً وأكبر خطراً على المدى البعيد من الدويلات المسلّحة، وأوضح: شيء واحد نصرّ عليه هو أن يبقى رمزُ البلاد، رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيًا. هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله.

وتحدث باسهاب عما وصفه "بلبنان الثالوث " أي الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية وهو واجب الوجود للبنان. دونه يزول معنى لبنان. هذا الثالوث هو الرسالة. وحده لبنان من جميع أوطان هذا المشرق يملك هذه الرسالة. هذا هو سره. فهو نموذج مغاير للدولة العبرية التي تحدّه من الجنوب وهو نموذج مغاير أيضاً للدول العربية والإسلامية التي تحده من الشرق... وحده لبنان من كل دول المنطقة لا دين للدولة فيه. ووحده يملك التعددية الحضارية التي تتخطى حدود الأديان إلى الحضارات.

هنا في هذه البقعة الصغيرة من الأرض تعانق حضارة الشرق حضارة الغرب. هنا تعيش وتنمو الحضارة الفرنكوفونية إلى جانب الحضارة الانكلوسكسونية إلى جانب الحضارة العربية، بدون وجود أي مؤشر لـ " صراع الحضارات". إن مسار التاريخ يتجه نحو عالم واحد. نحو "قرية كونية". نحو تعددية حضارية. نحو معانقة الآخر. ومن يرفض معانقة الآخر سيبقى خارج التاريخ .

وأعلن: تهتزّ الأرض في هذا الشرق بسبب حروب وصراعات تعتنق ايدولوجيات إلغائية. من الثورة الإسلامية في إيران، إلى "طالبان"، إلى "القاعدة" ومشتقاتها، إلى "داعش" ومشتقاتها، إلى اسرائيل. كلّهم يريدون إلغاء الآخر. وحده لبنان يريد معانقة الآخر. وهنا تكمن قوته. في هذا المناخ الإيجابي الجديد بعد الاتفاق النووي، نريد أن نتفاوض مع العالم لبناء لبنان جديد. تعالوا نقدّم هذا الثالوث المتمثل بالحرية والتعددية الحضارية والديمقراطية إلى العالم كمدخل للحل في لبنان وفي الشرق .

وتوجه أخيراً الى اللبنانيين قائلا: ان الاحباط ليس خيارا. ولربما نختلف في أمور كثيرة ولكن كلنا نريد لبنان نموذجًا للحرية وللتعددية الحضارية وللديمقراطية.

لبنان، إلى أين؟ وأي لبنان نريد ؟

موقع Thaqafiat كلود ابو شقرا : الجمعة 31 آب 2015

الدكتور فيليب سالم

في البدء، أود أن أتقدم بالشكر إلى رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية لـ "بيت المستقبل"، وإلى الرئيس الصديق أمين الجميل لدعوتي إلى القاء هذه المحاضرة. وكم يسعدني أن أكون هنا، هذا المساء، لنتحاور معاً في قيامة لبنان وبناء الدولة القوية فيه.

كان الشيخ بيار الجميل، رحمه الله، مؤسس حزب الكتائب يردد دائماً "على اللبنانيين أن وليومنا هذا لم يتفق اللبنانيون بعد على أي لبنان ."يتفقوا على أي لبنان يريدون يريدون. لذا جئت اليوم محاولاً رسم صورة هذا اللبنان الذي نريده، وتحديد الاسس والمداميك التي يجب أن يقوم عليها. ولكن، قبل ذلك يجب أن نلقي نظرة سريعة على هذا الشرق الذي يتواجد فيه لبنان. فماذا نرى؟

نرى حروباً تفتت الأرض والحضارة، وتطرفاً دينياً ينحدر بالإنسان إلى الحضيض. ونرى عنفاً لم يشهده الشرق سابقاً. كما نرى رجالاً ملثّمين بالسواد يقتلون الثورة العربية ويدفنونها. هذه الثورة التي قامت لتطيح الطاغية وتؤسس للحرية وحقوق الإنسان. أما في الداخل اللبناني فنرى ملامح إنحلال الدولة، وعجز السياسيين اللبنانيين عن انتخاب رئيس للجمهورية. وهنا أودّ أن أشدّد بأن لبنان اليوم يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي. فالرئيس القائد هو بالضرورة رئيس قوي، أما الرئيس القوي فهو ليس بالضرورة رئيساً قائداً. إن القيادة تتطلب أكثر من القوة، إنها تتطلب الحكمة والمعرفة والنبل والصبر والالتزام المقدس بمصلحة الوطن. في التاريخ الحديث وفي التاريخ القديم، جاء رجالٌ أقوياء إلى السلطة ولكنهم أخذوا أوطانهم إلى الدمار وأخذوا شعوبهم إلى الموت. نحن نريد رئيساً يأخذنا إلى لبناننا العظيم. يأخذنا إلى السلام. نريد رئيساً غير ملطخٍ بالدم وغير ملطخ بالفساد...

وفي سماء هذا الشرق الملبدة بالظلام، نرى ولأول مرّة ضوءاً جديداً قد يتلاشى أمامه بعض الظلام. إنه الإتفاق التاريخي الذي تم التوصل إليه هذا الشهر بين الغرب، وروسيا والصين من جهة وبين ايران من جهةٍ أخرى. هذا الإتفاق ليس مثالياً، ولن يرضي الجميع كما أنه لن يحلّ جميع النزاعات ولن يهدّئ جميع المخاوف. ولكنه وبدون أي شك، سيؤسس لحوارٍ جدي وعميق بين الغرب وايران. كما أنه سيؤسس إلى صنعِ شرق أوسطٍ جديد. وبالطبع سينعكس هذا الحوار على مستقبل لبنان. إن هذا الاتفاق سيوفّر لنا فرصة تاريخية يجب أن نستخدمها لإنقاذ لبنان. فمن العار أن نهدر هذه الفرصة كما أهدرنا فرصاً كثيرة في الماضي. ولكي لا نهدر هذه الفرصة، تعالوا نتفق على "أي لبنان نريد".

في رؤيتي، يرتكز هذا اللبنان على الاسس والمداميك التالية:

أولاً: لقد ارتضينا في الطائف أن يكون لبنانُ وطناً نهائياً لجميع أبنائه، وأن يكون الوطن للجميع. ولكن يجب أن نرتضي أيضاً أن يكون الجميع للوطن. فالولاء للبنان، الأرض والوطن، يجب أن يكون مقدساً. هذا جوهر القضية اللبنانية، إنها قضية الولاء. الولاء لوطنٍ غير لبناننا، يجب أن لا يكون مقبولاً كما هو الحال اليوم، يجب أن يكون مرفوضاً. نحن نرفض أن يعلو في لبنان شعار على شعار "لبنان أولاً".

ثانياً: أن يكون لبنانُ عربياً من رأسه إلى أخمص قدميه، نقول : نعم ولكن.... أن يذوبَ لبنانُ في العالم العربي ويزول نقول ألف لا. لذلك نحن نصرّ على أن يبقى لبنان سيدًا، حرًا، مستقلاً، يتعامل مع الدول العربية الأخرى من خلال ميثاق جامعة الدول العربية ومن خلال مبدأ السيادة والاحترام المتبادلين. لقد آن الأوان أن نرفض أن يكون لبنان كما كان ولا يزال "سلة مهملات" عند العرب. لقد أراد العرب للبنان ما لم يريدوه لأنفسهم، فَفُرِضَ على لبنان أن يستضيف أكبر عدد من اللاجئين بالرغم من مساحته الصغيرة. وكذلك فُرض عليه أن يحارب وحده إسرائيل. فهنا قامت المقاومة الفلسطينية، وهنا تقومُ اليوم المقاومة الإسلامية. لقد حان الوقت أن يرفض لبنان استعمالَ العرب وايران أرضه كساحةٍ للصراع في ما بينهم أو في ما بينهم وبين إسرائيل.

ثالثاً: إن أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته. فسوريا تحدّه من الشمال والشرق، وتعتبره جزءاً سُلخ منها وتريد استرجاعه. ومن الجنوب تحدّه اسرائيل وهي دولة عنصرية لا تريد قيامته لأنه يمثل نموذجاً حضارياً مغايراً لها. إلاّ أن الفرق بين سوريا واسرائيل، بالنسبة لنا شاسعٌ جداً. فاسرائيل دولة عدوة، زُرعت في هذا الشرق بإرادةٍ غير إرادتنا. أما سوريا فهي دولة عربية صديقة تجمعنا بها وبشعبها صلات المحبة والقربى والتاريخ. كما تجمعنا بشعبها آلامُ هذا الشرق الحزين ولكننا نرفض بكل قوة الهيمنة السورية على لبنان، ونرفض سياسة الإستيلاء على القرار السياسي اللبناني الحرّ التي اتبعها النظام السوري في عهد الرئيس حافظ الأسد وعهد نجله الرئيس بشار الأسد.

وهنا لا بد أن نجرؤ ونقول إن ما حدث في عهد الوصاية السورية، لم يحدث في أي بلد آخر، إذ وُجِدَ بين السياسيين اللبنانيين، من دفعوا أموالاً طائلة لأركان النظام السوري، شرف" العمالة لهذا النظام. هؤلاء لطّخوا كرامةَ اللبنانيين بالعار "لكي يحصلوا على وحطّموا كبرياءَهم.

رابعاً: إن اسرائيل لا تزال دولة عدوة وعلاقتنا بها اليوم تخضع لقرارات مجلس الأمن والأهم من هذا القرار التاريخي، قرار تاريخي آخر وهو أن يتفق اللبنانيون على أن قرار السلم والحرب مع اسرائيل هو مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها. ومنها القرار 1701. نحن نرفض الالتباس في هوية من يحقّ له قرار السلم والحرب في لبنان. هذا الحق منوط فقط بالشعب اللبناني والدولة اللبنانية.

خامساً: في مفهوم الدولة والسيادة، نأمل أن يكون اللبنانيون قد تعلّموا من آلامهم وحروبهم. ونأمل أن يكونوا قد تعلّموا أنه ليس هناك وطن من دون دولة قوية، وأنه ليست هناك دولة قوية بوجود دويلات فيها. وإن لم نتعلم شيئاً من الحروب، نرجو أن نكون قد تعلمنا شيئاً واحدًا، وهو أن الدويلة لا تقود إلى الدولة. وإذا لم نتفق نحن على

رفض مبدأ الدويلات فلن يكون هناك دولة ولن يكون هناك لبنان. ونقول أكثر من ذلك، ان كل من يؤمن بمبدأ الدويلة فهو يرفض مبدأ لبنان الدولة ولبنان الوطن. وكنا قد ردّدنا مراراً ان المطلوب اليوم ليس فقط الاتفاق على نزع سلاح هذه الدويلات، بل الاتفاق على ما هو أهم بكثير وهو نزع الجذور الاستراتيجية والايديولوجية والسياسية التي تربط هذه الدويلات بدول أخرى خارج الحدود اللبنانية.

سادساً: مبدأ الحياد الفاعل. إنّ ما يسمّى بسياسة "النأي بالنفس" التي تنتهجها الحكومة اللبنانية غير كافٍ وغير فاعل. هذه "السياسة" هي بمثابة موقف، لا سياسة ذات أهداف واضحة. ان تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان كانت نتيجة لهذه "السياسة". نحن مع إعلان بعبدا" لوضع لبنان على الحياد بالنسبة إلى الصراعات الإقليمية والصراعات " الدولية. ولكي يكون هذا الحياد فاعلاً يجب أن يكون نتيجة لاستراتيجية سياسية واضحة بعيدة المدى تضمن مصلحة لبنان واستقراره، لا ان يكون نتيجة لمواقف مرتجلة وردّات فعل غير مدروسة. ونذهب أبعد من "اعلان بعبدا" لنقول انه يجب أن نتقدّم من مجلس الأمن بالطلب لتعديل القرار 1701، بحيث تشمل مهمات القوات الدولية حفظ الأمن على كل الحدود اللبنانية.

سابعاً: فصل الدين عن الدولة. نحن نريد الدولة المدنية التي لا دين لها. دينها هو المواطنة. أبناؤها مواطنون لا رعايا. متساوون في الحقوق وفي الواجبات. انظروا إلى هذا الشرق كيف يغرق في الحروب الدينية والمذهبية. الحل يكمن في فصل الدين عن الدولة. يكمن في الاقتناع بأن الإنسان وليس الله هو المسؤول عن تدبير شؤونه. نحن نؤمن بأن "العقل هو الإمام" وإنّ أي تعدٍ على العقل هو تعدٍ على الله.

وعندما نتكلم عن الدويلات ضمن الدولة في لبنان، فنحن لا نتكلم فقط عن الدويلات المسلّحة بل نتكلم أيضاً عن الدويلات الطائفية التي هي أعمق جذوراً وأكبر خطراً على المدى البعيد من الدويلات المسلّحة.

شيء واحد نصرّ عليه هو أن يبقى رمزُ البلاد، رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيًا. هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله.

الثالوث القدوس

في المسيحية، "ثالوث قدوس متساوٍ في الجوهر وغير منقسم"، وهو الآب والابن والروح القدس. وكذلك أيضًا في لبنان ثالوث قدوس متساوٍ في الجوهر وغير منقسم"، "وهو الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية. هذا الثالوث هو واجب الوجود للبنان. هذا الثالوث هو الرسالة. وحده لبنان من جميع أوطان هذا العالم يملك هذه الرسالة. هذا هو سره. فهو نموذج مغاير للدولة العبرية التي تحدّه

من الجنوب وهو نموذج مغاير أيضاً للدول العربية والإسلامية التي تحده من الشرق. وقد تدّعي اسرائيل أنها موئل الحرية والديموقراطية، ولكن لا يمكنها أن تدّعي أنها موئل التعددية الحضارية. وها هي اليوم تعمل بكل قوتها، لتصبح دولة يهودية. تعمل لكي تصبح كدول العالم العربي حولها. في دول العالم العربي هذا، دين الدولة الإسلام. وحده لبنان من كل دول المنطقة لا .واسرائيل تعمل ليكون دين الدولة عندها اليهودية دين للدولة فيه. وحده لبنان يملك التعددية الحضارية. والتعددية الحضارية تتخطى حدود الأديان إلى الحضارات. هنا في هذه البقعة الصغيرة من الأرض تعانق حضارة الشرق حضارة الغرب. هنا تعيش وتنمو الحضارة الفرنكوفونية إلى جانب الحضارة الانكلوسكسونية إلى جانب الحضارة العربية، بدون وجود أي مؤشر لـ " صراع الحضارات". إن مسار التاريخ يتجه نحو عالم واحد. نحو "قرية كونية". نحو تعددية حضارية. نحو معانقة الآخر. ومن يرفض معانقة الآخر سيبقى خارج التاريخ.

تهتزّ الأرض في هذا الشرق بسبب حروب وصراعات تعتنق ايدولوجيات إلغائية. من طالبان"، إلى "القاعدة" ومشتقاتها، إلى "داعش" ،"الثورة الإسلامية في إيران، إلى كلّهم يريدون إلغاء الآخر. وحده لبنان يريد معانقة الآخر. .ومشتقاتها، إلى اسرائيل في هذا المناخ الإيجابي الجديد بعد الاتفاق النووي، نريد أن نتفاوض .وهنا تكمن قوته مع العالم لبناء لبنان جديد. تعالوا نقدّم هذا الثالوث المتمثل بالحرية والتعددية الحضارية والديمقراطية إلى العالم كمدخل للحل في لبنان وفي الشرق. تعالوا نقدمه إلى العالم كأقوى سلاح لدينا لمحاربة التطرف الديني ومحاربة العنف والارهاب. هذا الثالوث هو الضمانة للاستقرار. وهو الضمانة لبناء الحضارة. في حوارنا مع العالم يجب أن نقول له: أتريدون مكافحة الارهاب؟ فهذا هو لبنان. أتريدون ارساء الحرية والديمقراطية في الشرق؟ فهذا هو لبنان. أتريدون دعم التعددية الحضارية؟ فهذا هو لبنان. ونتوجه إلى الغرب ونقول له: إن القضية اللبنانية ليست قضية سياسية بقدر ما هي قضية الحضارة في الشرق بل قضية الانسان فيه. ونقول له أيضاً: ها قد اهملتموه في السنوات الأربعين الماضية ولربما كنتم تعتقدون انه بلد صغير هامشي وغير ضروري. عسى أن تكونوا قد اقتنعتم بان حجمه لا يقاس بمساحة الأرض. فمساحته هي الرسالة. وهو صاحب الرسالة. والرسالة هي الطريق إلى السلام.

ونتوجه إلى أهلنا في الوطن والانتشار ونقول لهم: ان الاحباط ليس خيارًا. ولربما نختلف في أمور كثيرة ولكن هل هناك بينكم من لا يريد لبنان نموذجًا للحرية، نموذجًا للتعددية الحضارية ونموذجًا للديمقراطية؟ وهل هناك بينكم من لا يصلّي لتكون له الحياة؟ إذاً، تعالوا لنرفع صلواتنا بصوت واحد "بارك أيها الرب الإله هذه الأرض واعطها نعمة السلام". الرب الإله سيبارك هذه الأرض. يبقى أن نكون نحن أوفياء للأرض حتى تباركنا هي أيضاً.

*****

(*)محاضرة ألقيت في "بيت المستقبل" في بكفيا في 30 يوليو 2015

خاص لبنان الجديد

الدكتور فيليب سالم في بيت المستقبل : دور المقاومة سيتغير

الاثنين 3 آب 2015

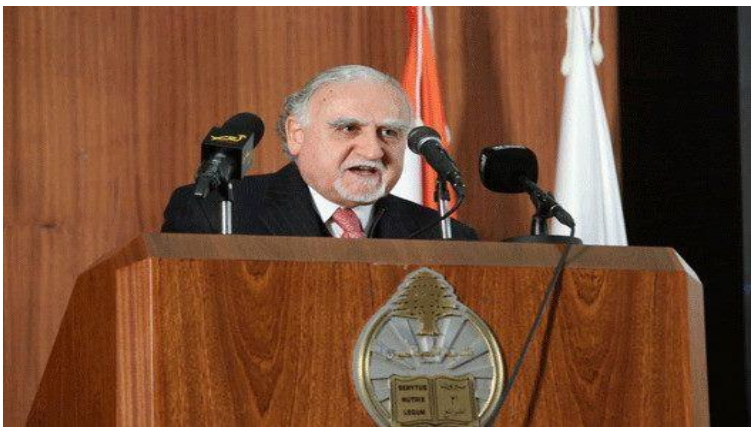

لبنان إلى أين وأي لبنان نريد " ، عنوان المحاضرة التي ألقاها الدكتور فيليب سالم " بدعوة من بيت المستقبل بحضور الرئيس أمين الجميّل وحشد من المهتمين ، وتضمنت المحاضرة مجموعة من الأفكار والمعلومات المهمة يجب التوقف عندها .

لكن لا بدّ من الإشارة بداية إلى أهمية ودور مؤسسة بيت المستقبل ، فهذه المؤسسة انطلقت في الثمانينات من القرن الماضي برعاية الرئيس أمين الجميل وأنجزت العديد من الدراسات والأبحاث والمشاريع وأصدرت مجلة توثيقية تحليلية مهمة تحت عنوان : حاليات، لكن للأسف فقد أدّى الصراع بين الأطراف المسيحية في تلك الفترة إلى قيام القوات اللبنانية باحتلال هذه المؤسسة وتدميرها بعد حرقها ، وقد عمد الرئيس الجميل مؤخراً لإعادة إطلاق هذه المؤسسة في بلدة بكفيا واختار لها سراي ال اللمع الجميلة والرائعة ويشرف عليها عدد من الباحثين والإداريين والخبراء وعلى رأسهم الباحث والإعلامي الأستاذ سام منسى .

وتأتي محاضرة الدكتور فيليب سالم حول الوضع اللبناني والإتفاق النووي الإيراني من ضمن نشاطات المركز المهمة.

وصف الدكتور سالم بداية الوضع في لبنان والمنطقة وقال : "في لبنان نرى ملامح إنحلال الدولة ، وعجز السياسيين اللبنانيين عن انتخاب رئيس للجمهورية ، لبنان اليوم يحتاج إلى رئيس قائد أكثر بكثير مما يحتاج إلى رئيس قوي..."

ووصف الاتفاق الذي تمّ التوصل بين ايران والغرب، وروسيا والصين بالتاريخي واعتبر أنّه ليس بمثالي، لن يرضي الجميع ولن يحلّ جميع النزاعات، ولكنه سيؤسس لحوارٍ جدي وعميق بين الغرب وايران وسيصنع شرق أوسطٍ جديد، وسينعكس على مستقبل لبنان وسيوفّر فرصة تاريخية يجب استخدامها لإنقاذ لبنان ودور المقاومة سيتغير، ولكن يجب قبل أي شيءالإتفاق على "أي لبنان نريد".

وقال : " ارتضينا في الطائف أن يكون لبنانُ وطناً نهائياً لجميع أبنائه ، فالولاء للبنان، الأرض والوطن، يجب أن يكون مقدساً .

كما أنّ الولاء لوطنٍ غير لبناننا، يجب أن يكون مرفوضاً ، فنحن نرفض أن يعلو في لبنان شعار على شعار "لبنان أولاً" .

ورأى أنّ أزمة لبنان الكيانية تكمن في جغرافيته ، فسوريا تحدّه من الشمال والشرق، وتعتبره جزءاً سُلخ منها وتريد استرجاعه ، ومن الجنوب تحدّه اسرائيل وهي دولة عنصرية لا تريد قيامته لأنه يمثل نموذجاً حضارياً مغايراً لها.

وتطرق لموضوع فصل الدين عن الدولة وأعلن : " نحن نريد الدولة المدنية التي لا دين لها ، دينها هو المواطنة ، أبناؤها مواطنون لا رعايا ، متساوون في الحقوق وفي الواجبات...

وإعتبر أنّ الدويلات الطائفية في لبنان هي أعمق جذوراً وأكبر خطراً على المدى البعيد من الدويلات المسلّحة، وأوضح : شيء واحد نصرّ عليه هو أن يبقى رمزُ البلاد، رئيس الجمهورية في لبنان، مسيحيًا ، هذا ليس من أجل لبنان فقط بل من أجل الحضور المسيحي في الشرق كله.

وتحدث بإسهاب عما وصفه "بلبنان الثالوث " أيّ الحرية والتعددية الحضارية والديموقراطية وهو واجب الوجود للبنان ، دونه يزول معنى لبنان ، هذا الثالوث هو الرسالة ، وحده لبنان من جميع أوطان هذا المشرق يملك هذه الرسالة .

هذا هو سرّه ، فهو نموذج مغاير للدولة العبرية التي تحدّه من الجنوب وهو نموذج مغاير أيضاً للدول العربية والإسلامية التي تحده من الشرق...

وحده لبنان من كل دول المنطقة لا دين للدولة فيه ، ووحده يملك التعددية الحضارية التي تتخطى حدود الأديان إلى الحضارات ، هنا في هذه البقعة الصغيرة من الأرض تعانق حضارة الشرق حضارة الغرب .

هنا تعيش وتنمو الحضارة الفرنكوفونية إلى جانب الحضارة الانكلوسكسونية إلى جانب الحضارة العربية ، بدون وجود أي مؤشر لـ " صراع الحضارات".

إنّ مسار التاريخ يتجه نحو عالم واحد ، نحو "قرية كونية" ، نحو تعددية حضارية ، نحو معانقة الآخر، ومن يرفض معانقة الآخر سيبقى خارج التاريخ .

وأعلن : تهتزّ الأرض في هذا الشرق بسبب حروب وصراعات تعتنق ايدولوجيات القاعدة" ومشتقاتها ، إلى "إلغائية ، من الثورة الإسلامية في إيران ، إلى "طالبان"، إلى "داعش" ومشتقاتها ، إلى اسرائيل ، كلّهم يريدون إلغاء الآخر .

وحده لبنان يريد معانقة الآخر ، وهنا تكمن قوته ، في هذا المناخ الإيجابي الجديد بعد الاتفاق النووي، نريد أن نتفاوض مع العالم لبناء لبنان جديد ، تعالوا نقدّم هذا الثالوث المتمثل بالحرية والتعددية الحضارية والديمقراطية إلى العالم كمدخل للحل في لبنان وفي الشرق.. .

وتوجه أخيراً إلى اللبنانيين قائلاً : إنّ الاحباط ليس خيارًا ، ولربما نختلف في أمور كثيرة ولكن كلنا نريد لبنان نموذجًا للحرية وللتعددية الحضارية وللديمقراطية.

هذه بعض الأفكار المهمة التي طرحها الدكتور فيليب سالم في بيت المستقبل وهي تستحق النقاش والحوار فلبنان والمنطقة يتجهان نحو مرحلة جديدة بعد الإتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني وعلينا الإستفادة من هذه الفرصة حسب رأي الدكتور سالم ، فهل نعي ما يجري حولنا كي لا نغرق في الزبالة والنفايات .